

لسان العرب

(محض) المَحْضُ اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوَةٍ ولَبِنٌ مَحْضٌ خالِصٌ لم يُخالِطْهُ ماءٌ حُلُوباً كانَ أَوْ حامِضاً ولا يسمى اللبنُ مَحْضاً إِلَّا إِذَا كانَ كذلكَ ورجلٌ مَحْضٌ أَي ذُو مَحْضٍ كقولك تامرٌ ولبِنٌ ومَحْضَ الرجلِ وَأَمَّ مَحْضَهُ سَقَاهُ لَبِناً مَحْضاً لا ماءً فيه وأَمَّ مَحْضَهُ هو شَرِبَ المَحْضَ وقد أمَّ مَحْضَهُ شاربُهُ ومنه قول الشاعر أمَّ مَحْضَهُ وسَقَّ بِيَانِي ضَيْحاً فقد كَفَيْتُ صَاحِبِيَّ المَيِّحاً ورجلٌ مَحْضٌ وما حَضُّ يَشْتَهِي المَحْضَ كلاهما على النسبِ وفي حديثِ عمر لما طُعِنَ شَرِبَ لَبِناً فخرجَ مَحْضاً أَي خالِصاً على جِهته لم يخلط بشيءٍ وفي الحديثِ بارِكْ لَهم في مَحْضِها وَمَحْضِها أَي الخالِصِ والمَمَّ حُوضٌ وفي حديثِ الزكاةِ فاءٌ مَدَّةٌ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٌ شحماً وَمَحْضاً أَي سَمِينَةٌ كثيرةُ اللبنِ وقد تكرر في الحديثِ بمعنى اللبنِ مطلقاً والمَحْضُ من كلِّ شيءٍ الخالِصُ الأزهريُّ كلُّ شيءٍ خَلَصَ حتى لا يشوبه شيءٌ يُخالِطُهُ فهو مَحْضٌ وفي حديثِ الوَسْوَسةِ ذلكَ مَحْضُ الإِيْمانِ أَي خالِصُهُ وصَرِيحُهُ وقد قدمنا شرحَ هذا الحديثِ وأَتيْنا بمعناه في ترجمةِ صرحِ رجلٍ مَمَّ حُوضٌ الصَّرِيبةُ أَي مُخَلَّصٌ قال الأزهريُّ كلامُ العربِ رجلٌ مَمَّ حُوضٌ الصَّرِيبةُ بالصادِ إِذا كانَ مُنْقَضاً مُهَذَّباً وعربيُّ مَحْضٌ خالِصٌ النسبُ ورجلٌ مَمَّ حُوضٌ الحَسَبُ مَحْضٌ خالِصٌ ورجلٌ محضٌ الحَسَبُ خالِصُهُ والجمعُ مَحاضٌ قال تَجِدُ قوماً ذَوِي حَسَبٍ وحالٍ كِراماً حينئُما حُسيبُوا مَحاضاً والأُنثى بالهاءِ وفِضةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ومَمْحُوضَةٌ كذلكَ قال سيبويه إِذا قلتَ هذه الفِضةُ مَحْضاً قلتَ بالهاءِ بالنسبِ اعتماداً على المصدرِ ابنِ سيدهِ وقالوا هذا عربيُّ مَحْضٌ ومَحْضاً الرفعُ على الصفةِ والنسبِ على المصدرِ والصِّفةُ أَكْثَرُ لَأنه من اسمِ ما قبله الأزهريُّ وقال غيرُ واحدٍ هو عربيُّ مَحْضٌ وامرأةٌ عربيَّةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ وِبَحْتٌ وِبَحْتَةٌ وَقَلابٌ وَقَلابَةٌ الذُكْرُ والأُنثى والجمعُ سواءٌ وإِنْ شئتَ ثَنَيْتَ وجمَعْتَ وقد مَحْضَ بالضمِّ مَحْوضَةً أَي صارَ مَحْضاً في حَسَبِهِ وَأَمَّ مَحْضَهُ الودَّ وَأَمَّ مَحْضَهُ له أَخْلَصَهُ وَأَمَّ مَحْضَهُ الحديثُ والنصيحةُ إِمَّ حاضاً صدقَهُ وهو من الإِخْلَاصِ قال الشاعرُ قل للغواني أَمَّا فيكُنَّ فاتِكَةً تَعْلُو اللِّئِيمَ بِضَرْبٍ فيه إِمَّ حاضٌ ؟ وكلُّ شيءٍ أَمَّ مَحْضَتَهُ .

(* قوله « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري وكل شيء أخلصته فقد أمحضته) فقد أَخْلَصْتَهُ وَأَمَّ مَحْضَتُهُ له النَّصِيحَةُ إِذا أَخْلَصْتَهُ وقيل مَحْضَتُكَ نُصْحِي بغير ألفٍ ومَحْضَتُكَ مودَّةُ الجوهريِّ ومَحْضَتُهُ الودُّ وَأَمَّ مَحْضَتُهُ قال ابن بري في قوله محضته

الود وأمحضته لم يعرف الأسمعي أمدحمتته الود قال وعرفه أ بو زيد والأمدحوضة
الذصحة الخالصة